

٦٧. تفسير الجلالين، سورة الصافات ٢٨١-١ - الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

اطلب العلم اخي فهو درب بلهؤء. به ترقى به تحيا عالما حرا فخور باسم الله الرحمن الرحيم والصفات صفا. الملائكة وصفوا نفوسها في العبادة هذا معنى او اجنبتها في الهواء - 00:00:00

تنتظر ما تؤمر به. فالزالجرات زجرا. الملائكة تزجر السحاب اي تسوقه. فالتأليات جماعة قراء القرآن تتلوه جماعة القرآن من الملائكة يعني تتلوه. ويدخل فيه كذلك البني ادم. ذكرا مصدر من معنى التأليات - 00:00:21

طبعا افضل من معنى التأليات يعني ذكرى ان هذا تستطيع ان تقول انه نائب عن المفعول المطلق. لأن تلا فيها معنى ماذ؟ فيها معنى ذكره. فيها معنى ذكره يعني العامل فيه والتأليات - 00:00:43

ان الحكم يا اهل مكة لواحد. رب السماوات والارض وما بينهما ورب المشارق اي والمغارب للشمس. لها كل يوم مشرق ومغرب انا زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب. باضافة الكواكب الى زينة وفي قراءة حفص بزينة للكواكب وتكون الكواكب بدل. اي بضمها او بها. والاضافة - 00:00:57

للبيان كقراءة تنوين زينة المبينة بالكواكب فتكون الكواكب بدل. يعني بزينة الكواكب لقلت انها التنوين بزينة مناولة ستكون الكواكب ولو جعلتها مضافة ستكون الكواكب مضاف اليه. وحفظها منصوب بفعل مقدر اي حفظناها بالشهب حفظا من كل متعلق بالمقدار - 00:01:18

يعني حفظناها من كل. متعلق بالفعل المذوف حفظناها. شيطان مارد. المارد هو العاتي. الخارج. عاتي اي خرج عن الحد عن الطاعة لا يسمعون للتخفيف اي الشياطين مستأنف وسماعه هو في المعنى المحفوظ عنه وفي قراءة يسمع - 00:01:39

قال لا يسمعون مستأنف الشياطين مستأنف كلام جليل مستأنف جملة استثنافية وسماعهم هو في المعنى المحفوظ عنه الى الملا الاعلى الملائكة في السماء. عدي السمع بالى لتضمنه معنى الاصغاء طيب - 00:02:04

تعرفون التطمئن التأمرين هو في البلاغة هو ان يتعدى الفعل بحرف جر خاص بفعل اخر ليتضمن معنى الفعل الآخر. مم. يعني الفعل سمع يتعدى بنفسه سمعتك يعني اصل الكلام اللي يقال لا يسمعون الملا الاعلى. ولكنه قال لا يسمعون الى - 00:02:23

ضمناه فعل ماذ؟ لا انظر وانت تعرف ما هو الفعل الذي ضمناه اصغر. اصغر يعني استمع جيدا. ما الفرق بين اصغر وسمع؟ اصغر جيدا. تقول اصغر اليه. ولتصغي اليه افهدة الذين لا يؤمنون. اصغر يصغي - 00:02:45

ها واضح هذا اصغر الى بالفعل سبعة ضمن بعد الفعل ماذ؟ اصغر. ما فعلت التضمين؟ انك تعطي الفعل معنى فعلين معناه ومعنى فعل اخر وانا كثير في القرآن التطبيل كثير في القرآن مثل قوله تعالى مثلا عينا ها - 00:03:05

يشرب بها عباد الله. اين التضمين هنا بها هل الفعل الشرعي بيتعدي بالباء؟ لا. تقول شربت اللبن. اما يتعدى بنفسه او يتعدى بمنه. شربت من اللبن. لكن لا يتعدى بالباب. اذا دول من - 00:03:26

الفعل ماذ؟ يروى روي يعني شرب حتى شبع. تقول روي بالماء ويشرب بها ضمن فعل ماذ؟ ضمن معنى الفعل ماذ؟ يروى وهذا كافيه ان يشربون حتى الري حتى الشبع. وهذا كثير في القرآن تضليل كثير جدا في القرآن. هو فن - 00:03:40

يعني قال لا يسمعون الى الملا الاعلى قال عدي السمع دينا لتضمنه بعد الاصغاء. وفي قراءة بتشدد الميم والسين اصله يتسمعون.

اضغمت التاء في السين ويقذف هؤلاء الشياطين بالشهب من كل جانب من افاق السماء دحورا مصدر دحره. اي طرده وابعده هو مفعول له - 00:03:58

يعني مفعول لاجلي. لماذا لماذا يغلف فيهم من كل جانب؟ لماذا؟ ابعادا لهم يعني يقذفون بالشوب من كل جانب بسبب ان يبعدوا.

ولهم في الاخرة عذاب الا من خطف الخطفة - 00:04:22

مصدر اي المرة اسم مرة يعني على وزن فاعلة والاستثناء من ضميري يسمعون الا من خطف انا مستثنى بالواو الجماعة في يسمعني.

يعني بعض الشياطين يسمع بقدر الله عز وجل ما - 00:04:40

يلقيه الله الى الملائكة من الامر فيلقيه الشيطان الى الكاهن كما في الحديث سيجلب معه مائة كلمة تعرفون الحديث. صحيح؟

والاستثناء من ضميره يسمعون اي لا يسمع الا الشيطان الذي سمع الكلمة من الملائكة فاخذها بسرعة الخطفة - 00:04:55

القفز بسرعة فاتبعه شهاب كوكب مضيء ثاقب يتقبه او يحرقه او يخبله نعم يخبره يعني يجعله مثل المجنون. نعم استفتيهم لقبائل الجنون. فاستفتيهم. استخبر كفار مكة تقريرا او توبixa اشد خلقا ام من خلقنا من الملائكة والسموات والاراضين وما فيهما -

00:05:10

وفي الآتيان بمن تغليب العقلاع. لأن الله خلق العاقل وغير العاقل ولكن اتى بمن تغلبا للعقل انا خلقناهم. اي اصلهم ادم من طين لازم.

لازم يلصق باليد. اللازم لم يبقى ملازما لليد. المعنى ان خلقهم ضعيف. فلا يتکبروا بانكار النبي والقرآن المؤدي الى هلاكهم اليسير -

00:05:40

بل عجبت ويسخر بل للانتقال من غرض الآخر وهو الاخبار بحاله وحالهم عجبت بفتح التاء خطابا للنبي اي من تكذيبهم اياك وهم

يسخرون من تعجبك اذا ذكرروا وعظوا بالقرآن لا يذكرون. لا يتعظون. اذا رأوا اية كانشقاق القمر يستسخرون - 00:06:07

يستهزئون بها وقالوا فيها ان ما هذا الا سحر مبين. بين. وقالوا منكرين للبعث. اذا متنا بضم الميم وكنا ترابا وعظاما ائنا لمبعوثون.

في الهمزتين في الموضعين للتحقيق وتسهيل الثانية ادخال الف بينهما على الوجهين - 00:06:37

او اباونا الاولون او اباونا الاولون بسكون الواو عطاها وبفتحها او اباونا والهمزة للاستفهام والعنف بالواو والمعطوف عليه محل ان

واسمهما او الضمير في لمبعوثون والفاصل همزة الاستفهام كل عام تبعثون وانتم داخلون صاغرون. فانما هي ضمير بهم يفسره قوله تعالى بعد ذلك زمرة اي صيحة -

00:06:59

واحدة اذا هم اي الخائق احياء ينظرون ما يفعل بهم. وقالوا اي الكفار يا للتنبيه ويلنا هلاكنا وهو مصدر لا فعل له من لفظه وتقول

لهم الملائكة هذا يوم الدين - 00:07:34

قالوا يا ويلنا هذا يوم الدين. اما ان يكون من كلام الملائكة. اي الحساب والجزاء. هذا يوم الفصل

بين الخالق الذي كنتم به تكذبون يقال للملائكة احشروا الذين ظلموا انفسهم بالشرك - 00:07:50

وازواجهم قرناؤهم من الشياطين وما كانوا يعبدون من دون الله اي غيره من الاوثان. فاهدوهم دلوهم وسوقوهم الى صراط الجحيم

طريق النار وقفوهم يحبسوهم على الصراط عند الصراط انتم المسؤولون عن جميع اقوالهم وافعالهم. ويقال لهم توبixa ما لكم لا

تناصرن - 00:08:06

لا ينصر بعضكم بعضا كحالكم في الدنيا. ويقال عنهم بل هم اليوم مستسلمون. منقادون اذلاء. واقبل بعضهم على بعض يتساءلون

يتلاؤون ويتخاصمون قالوا والاتباع منهم للمتبوعين انكم كنتم تأتون لعن اليمين عن الجهة التي كنا نأملكم منها - 00:08:27

ا بحالي فيكم انكم على الحق على الجهة التي كنا نأملكم منها كنا نطمئن اليكم لانكم تحلفون انكم على الحق. فصدقناكم واتبعناكم.

المعنى انكم اضللتمنا قال وان متبوعون لهم بل لم تكونوا مؤمنين. وانما وانما - 00:08:47

يصدق الاضلال منا ان لو كنتم مؤمنين. فرجعتم عن الايمانلينا. انتم اصلا انتم الكفار ودعواتنا لكم الى الكفر كانت تحصيل حاصل

الى التحصيلة شيء موجود اصلا وما كان لنا عليكم من سلطان قوة وقدرة تفهركم على متابعتنا بل كنتم قوما طاغيين. ضالين مثلنا

فحق وجب علينا - 00:09:07

عن قول ربنا بالعذاب اي قوله لامرأ جهنم من الجنة والناس اجمعين. انا جميعا سائقون العذاب بهذا القول ونشأ عنه قولهم

فاغويناكما المعلل بقولهم انا كنا غاوين اضلليناكم انا كنا ضالين سببه - 00:09:29

اياكم هو روایته نحن قال تعالى فانهم يوم القيمة في العذاب مشتركون. اي لاشتراكهم في الغواية في الضلال. ولكن هذا الاشتراك لا ينفعه قال تعالى في اية اخرى ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم انكم في العذاب مشتركون. لأن الاشتراك في المصيبة في الدنيا يخففها. صحيح؟ عندما يأتي بيقول المصيبة - 00:09:53

عامة لكل الناس لو انهدم بيتك ستكون حزينا جدا. اما اذا جاء الزلزال وهدم كل بيوت القرية سيقل حزنك. الاشتراك في المصيبة يخففها. نفسى يعني. تمام الاشتراك في المصير يخففها. ولكن هذا الاشتراك لن يفيدهم يوم القيمة - 00:10:17

لن يفيدهم يوم القيمة. لن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم انكم في العذاب مشتركون. يعني اشتراككم في العذاب لن ينفعكم. ومع ذلك انت مشتركون. ان كذلك عذاب اهل النار جمع الله لهم بين العذاب الحسي والعذاب - 00:10:36

النفسى حتى لا يخفف عنهم العذاب الحسي من الامر نفسه نفاه عنه. ان كذلك كما نفعل بهؤلاء ن فعل بال مجرمين غير في هؤلاء اي نعذبهم التابعة منهم والمتبوع. انهم اي هؤلاء بقرينة ما بعده كانوا اذا قيل لهم لا الله الا الله يستكبرون - 00:10:49

ويقولون ائنا في همزتكم ما تقدم. يعني التسهيل والتحقيق باضطراب الوجهين لتارك الہتنا لشاعر مجنون اي لاجل قول محمد قال تعالى بل جاء بالحق وصدقى المرسلين انكم لذائق العذاب الاليم وما تجزون الا ما كنتم تعملون. انكم في التفات لذائق العذاب الاليم - 00:11:09

لا تجزون الا جزاء ما كنتم تعملون. الا عباد الله المخلصين اي المؤمنين استثناء منقطع ان المستثنى هنا ليس من جنس المستثنى منه اي ذكر جزائهم في قوله اولئك لهم - 00:11:34

في الجنة رزق معلوم بكرة وعشية فواكه بدل من رزق او بيان للرزق عطف بيان يعني وما يؤكل تلذا لا لحفظ الصحة الفواكه تؤكل تلذا. لا لحفظ صحة لان اهل الجنة مستغنو عن حفظها بخلق اجسامهم للابد. اجسامهم لا تفنى ولا تسأم ولا تمرض - 00:11:50 وهم مكرمون بثواب الله في جنات النعيم على سرر متقابلين لا يرى بعضهم قفا بعض يطاف عليهم اي على كل منهم بكأس نعم هو الاناء بشرابه. يعني لا يسمى الكأس كأسا الا اذا كان مملوءا - 00:12:17

اما الكوب لا يلزم منه ان يكون مملوءا. اذا قلت كأس لابد ان يكون ماذا؟ مملوء. مملوءة بكأس هو الاناء بشرابه. من معين من خمر تجري على وجه الارض كان هاري المائي - 00:12:39

نعم كما قال ابن القيم في في نونية في وصف الجنة ان انهارها تجري نعم بغير شيء يمسكها قال بيتا معناه ان انهار الجنة تجري بغير شيء ماذا يرمي؟ ليس لها ضفاف. فالماء يجري على وجه الارض وليس هناك شيء يمسكه. هم بكأس من - 00:12:56 نعين من خمر تجري على وجه الارض كأنها انهار الماء بياضا اشد بياضا من اللبن هذا خلاف خمر الدنيا. لذة اي لذيدة. شفاف يعني. مم. للشاربين بخلاف خمر الدنيا فانها كريهة عند الشرب - 00:13:17

لا فيها غول ما يفتال عقولهم اي يذهبها بالسكر ولهم عنها ينذفون بفتح الزاي وكسرها ينذفون وينذفون قراءتان من نزف الشارب وانزفت اي يسکرون بخلاف خمر الدنيا فلا هم عنها ينذفون يعني لا يسکرون - 00:13:36

وعندهم قاصرات الطرف حابسات الاعین على ازواجهن لا ينظرن الى غيرهن لحسنهم عندهن عين ضخام الاعین جمع عيناء ضخام الاعین حسانها كأنهن في اللون بيض للنعام مكتون مستور بريشه لا يصل اليه غبار ولونه وهو البياض - 00:13:58

في سفرة احسن الوان النساء. بياض في سفرة. ليس البياض كالبياض الثلج. هذا اللون ليس محوبا وليس البياض انما هو بياض في سفرة احسن الوان النساء فاقبل بعضهم اي بعض اهل الجنة - 00:14:31

على بعض يتساءلون عما مر بهم في الدنيا قال قائل منهم اني كان لي قرين صاحب ينكر البعث. يقول لي تبكينا يعني توبيخا ائنك لمن المصدقين بالبعث فاذما متنا هبة متنا بالقراءة التي اختارها بضم الميم وكنا ترابا وعظاما ائنا في الهمزتين في الثالثة مواضع ما تقدم لما دين - 00:14:49

مجزيون ومحاسبون انكر ذلك ايضا. فانكر البعث والحساب قال ذلك القائل لاخوانه هل انتم مطلعون؟ معي الى النار لتنظر حاله فيقولون لا واطلع ذلك القائل فرأه في سواء الجحيم فاطلع نعم - 00:15:15

على ازواجهن لا ينظرون الى غيرهم. يعني لا ينظرون الى غيرهم. النساء نساء الجنة هل هناك رجال غيري عن لا ينظرون الى ان الرجال في الجنة نعم قال فاطلع ذلك القائل من بعض قوى الجنة. القوى جمع قوة والقوى الفاتحة مثل النافذة. فرأه اي رأى قرينه في سواء الجحيم في وسط النار - 00:15:47

هذا من تمام نعيم اهل الجنة النعيم النفسي ان الله ينعمهم بروية عذاب اهل النار نعم ليعلموا قدر نعمة الله عز وجل عليه فاطلع فرأه في سواء الجحيم في وسط النار قال له تشميتا - 00:16:13

تالله ان كدت لترضيه والله ان كدت لتردين اي كدت لتهلكني. فالارداء هو الاهلاك قال تالله ان كدت لتردين قال تالله ان مخفة من الشقيقة كدت قاربت لا ترضين لا تهلكني باغوائك. ولو لا نعمة ربى اي انعامه علي بالايمان لكتت من - 00:16:36
معك في النار ويقول اهل الجنة افما نحن بميتين الا موتتنا الاولى التي في الدنيا وما نحن بمعذبين. هو استفهام تلذذ وتحدث بنعمة الله تعالى من تأييد الحياة وعدم التعذيب - 00:17:21

هذا قول اختاره السيوطي في تفسير الاية ان اهل الجنة يقولون هذا افما نحن بميتين الا موتتنا الاولى في الدنيا يعني وما نحن بمعذبين قالوا هذا اخبارا انهم لن يموتوا - 00:17:42

في الجنة موتة ثانية. وقال بعض المفسرين ان هذا الاستفهام المقصود به ماذا؟ حكاية كلام الكافر الذي كان يقوله في الدنيا. ان الكافر في دنيا كان يقول اننا لن نموت الا موتنا الاولى ولن نعذب. فأهل الجنة يحكون كلامه استهزاء به. استهزاء به - 00:17:57
والاعلان مختلفان ولا تحتمل المعنيين. فهمتهم المعنى ايه نعم ان هذا الذي ذكر لاهل الجنة له الفوز العظيم لمثل هذا فليعمل العاملون. قيل يقال لهم ذلك وقيل لهم يقولونه. يعني لمثل هذا - 00:18:17

اما ان هذا من كلام الله عز وجل لهم وكلام الملائكة او من كلامهم هم اذلك المذكور له خير نزل؟ وهو ما يعد للنازل من ضيف وغيره؟ ام شجرة الزقوم؟ المعدة لاهل النار وهي من - 00:18:35

اخبت الشجر المر بتهاجم ينبعها الله في الجحيم كمسات. انا جعلناها بذلك فتننة للظالمين الكافرين من اهل مكة اذ قالوا النار تحرق الشجر. فكيف تنبتء انها شجرة تخرج في اصل الجحيم اي قعر جهنم واغصانها ترتفع الى دركاتها - 00:18:53
النار دركات والجنة درجات طلعواها المشبه بطلع النخلة كانه رؤوس الشياطين ثمارها كانها رؤوس الشياطين القبيحة المنظر. هذا قول والاظهر انه يحمل لان العرب كانت تطلق على على الحياة جاري. فلما راك ناجان في السرعة والحركة - 00:19:20
فقال ان الشياطين هنا اي الحياة ولكن هذا فيه نظر. الاظهر ان الشياطين يعني الشياطين. ولكننا لم نرى الشياطين. فكيف يشبه الله عز وجل طلعاها كيف يشبه طلعاها بشيء لم تره لم يره الناس - 00:19:45

الجواب ان الشياطين تقرر في اذهان الناس قبح صورتها. فلذلك شبابها فانهم اي الكفار لا يأكلون منها مع قبحها لشدة جوعهم فما تلون منها البطون. ثمان لهم علي لشوبا من حميما اي ماء حار - 00:20:01

والشوب هو ما يختلط بغيره. يعني يختلط الشوب من حميما بالزقوم عيادة بالله تعالى. ماء ان حار يشربونه فيختلط بالمأكول من فيصير شوبا لهم. يقولون شاب اللبن بالماء اي خلطه بالماء - 00:20:19

ثم ان مرجعهم لالى الجحيم يفيد انهم يخرجون منها لشرب الحميد. وانه خارجها يعني قيل ان الحميما خارج النار وهذا قول بعض المفسرين وقال بعضهم بل اكثراهم يقولون ان الحميما داخل جهنم ايضا لانهم لا يخرجون منها ابدا - 00:20:37
ولكنه في مكان بعيد في الجحيم وفي جهنم ثم يرجعون الى العذاب الذي يعذبون فيه. ثم ان مرجعهم الى الجحيم. انهم الفوا اي وجدوا ابائهم ضالين فهم على اثارهم يهرع - 00:21:00

فاد فيه ذنب تقليد ذم التقليد في الشرك يزعجون الى اتباعهم فيسرعون اليه. ولقد ضل قبلهم اكثرا الاولين من الامم الماضية ولقد ارسلنا فيهم منذرین من الرسل مخوفين فانظر كيف كان عاقبة المنذرين الكافرين اي عاقبتهم العذاب - 00:21:16
الا عباد يعني هذا الجواب محنوف. فانظر كيف كان عاقبة المنذرين؟ الجواب عاقبتهم العذاب. الا عباد الله المخلصين اي المؤمنين فانهم نجوا من العذاب بخلاص في العبادة او لان الله اخلصهم لها على قراءة مدح اللام - 00:21:39

ولذلك هي القراءة التي اختارها يقرأها بالكسر. الا عباد الله المخلصين بالكسر اي المخلصين في العباد. اما المخلصين بالفتح هي قراءة حفص. فهي معناه ان الله اخلصهم لها. اخلصهم للعبادة. ولقد نادانا نوح - 00:21:55

قوله رباني مغلوب فانتصر فلننعم المجيرون له نحن. اي دعانا على قومه فاهلنناهم بالغرق ونجيناهم واهله من العظيم اي الغرق.
واجعلنا ذريته هم الباقيين. فالناس كلهم من نسله عليه السلام - 00:22:10

وكان له ثلاث اولاد سام وهو ابو العرب وفارس والروم وحام وابو السودان ويافت وابو الترك. والخزر يعني الناس جنس من اجناس
ويأجوج وأمّاجوج وما هنالك. هذا ليس عليه دليل الله اعلم بالصواب فيه - 00:22:28

وتركتنا ابقينا عليه ثناء حسنا في الاخرين من الانبياء والامم الى يوم القيمة. فكلنبي تكلم الله عنه في مسألة في السورة ذكر الله عز
وجل بعد قصته هذا الثناء الحسن. تركنا عليه في الاخرين اي تركنا عليه ماذا - 00:22:42

ثناء حسنا في من بعده من الامم الى يوم القيمة. نعم سلام منا على نوح في العالمين ان كذلك كما جزيناهم نجزي المحسنين انه من
عباده من المؤمنين ثم اغرقنا الاخرين كفارة قومهم - 00:23:01

وان من شيعته اي من في اصل الدين لابراهيم. وان طال الزمان بينهما هو الفان وست ستمائة واربعون سنة وكان بينهما هود وصالح
اذ جاء يتبعه وقت مجئه ربه بقلب سليم - 00:23:20

تابعه وقت مجئه الى الله عز وجل ربه بقلب سليم من الشك وغيره من امراض الشبهات والشهوات اذ قال في هذه الحالة المستمرة
له لابيه وقومه. ما هي الحالة المستمرة؟ كونه سليم القلب - 00:23:41

لابيه وقومه موبخاً ماذا الذي تعبدونه؟ افكا في همزتكم ما تقدم يعني الثالثة او же التي تقدمت كثيراً الله دون الله تریدون
وافكا مفعول له والله مفعول به لتریدون. يعني - 00:23:59

تریدون الله افكا لماذا تریدون الله يعني كذباً لاجل الافاك لاجل الكذب والافاكوا اسوأ الكذب. اي تعبدون غير الله فما ظنكم برب
العالمين؟ اذا عبدتم غيره انه يترككم بلا عقاب؟ الجواب لا. لا يترككم بلا عقاب. وكانوا نجاميون يعبدون النجوم ويقولون - 00:24:21
تسسيطر على الحوادث الارضية وخرجوا الى عيد لهم وتركوا طعامهم عند اصنامهم زعموا التبرك عليه ان الاصنام
ستبرك الطعام فاذا رجعوا اكلوه وقالوا للسيد ابراهيم لابراهيم عليه السلام يعني؟ طبعاً لهم لم يكونوا ينادون بالسيف لكنه سيد عليه
الصلاوة والسلام. اخرج معنا - 00:24:45

فنظر نظرة في النجوم ايها لهم انه يعتمد عليها ليتبعوها. ولما قال انا اقول ان النجم تؤثر فقط نظراً في النجوم وقال اني سقيم اي
عليل مريض. اي سأسقم يعني كأنهم فهموا عندما نظر في النجوم انه علم من النجوم انه سيمرض. وحاشاه صلى الله عليه -
00:25:09

ان يدعي شيئاً من علم الغيب. فتولوا عنه الى عيدهم مدربين فراغ ما لا في خفية. الروغان هو الذهاب في خفاء الى الهمتهم وهي
الاصنام وعندها الطعام. فقال استهزاء الا تأكلون - 00:25:30

فلم ينطقوا وقال ما لكم لا تنتطقو فلم يجب فلم يجب احد فراغ عليهم ضرباً باليمين بالقوة اليمين هنا ليس مقصود انه
ضربهم بيمينه فقط. انما ضربهم بقوة يعني. فكسرها - 00:25:45

فبلغ قومه من رآه فاقبلوا اليه يزفون اي يسرعون المشي. فقالوا له نحن نعبدكها وانت تكسرها قال لهم موبخاً تعبدون ما تتحتون?
من الحجارة وغيرها اصناماً؟ والله خلقكم وما تعملون؟ نعم - 00:26:03

تصنعون مع النحت هو صنع التمثال من الحجر. يعني يأتي بحجر ويصنع منه تمثال. نعم نحت كما قال تعالى وتنتحتون من الجبال
بيوتاً فارهين. مضى معنا في الشعراء تنتحتون من الجبال. يعني يجعلون البيوت في داخل الجبال - 00:26:25

والله خلقكم وما تعملون من نحتكم ومنحوتكم. يعني خلقكم من نحتكم النحت هذا فعلهم. والمنحوت هو الصنم الذي يصنعونه.
فاعبدوه وحده. وما مصدرية؟ يعني الله خلقكم وعملكم موصولة يعني خلقهم والذي عملون. وقيل موصوفة - 00:26:45
قالوا بينهم ابناوا له بنيانا فاما لوحة حطباً واضرموه بالنار. يعني اشعلوا النار فإذا اتى به اي اشتعلت النار فالقوه في الجحيم النار

الشديدة وارادوا بي كيدا بالقائي في النار لتهلكه فجعلناه من اسفلين المقهورين فخرج من النار سالما - 00:27:06

وقال اني ذاهب الى ربي مهاجر اليه من دار الكفر. بعدهما علم ان هؤلاء الناس ليس فيهم امل في الهدایة اذن الله له بالهجرة الى الشام. سيهدين الى حيث امرني ربى بالمصير اليه وهو الشام. فلما وصل للارض المقدسة - 00:27:27

قال رب هب لي ولدا من الصالحين. فبشرناه بغلام حليم اي ذي حلم كثير. وهو اسماعيل عليه السلام اما الغلام العنيم هو اسحاق كما في سورة الذاريات وهذا الجزء من جنس العمل. لما فارق قومه قومه في الله عز وجل واصبح وحيدا - 00:27:44

رزقه الله عز وجل الولد فلما بلغ معه السعي اي ان يسعى معه ويعينه. يعني اصبح الولد كبيرا يمشي معه. بلغ معه السعي الايمان. اصبح كبيرا يمشي معه. ويعينه ويساعدته - 00:28:05

قيل بلغ سبع سنين وقيل ثلاث عشرة سنة. قال يابني اني ارى في اي رأيت اني ارى اي رأيت. لماذا عبر بالمضارع عن الماضي ليدل ان هذه الرؤية رؤية حق وانها مستمرة. اثرها مستمر حتى الان. اي رأيت في المنام اني اذبحك ورؤيا الانبياء حق. ورؤيا الانبياء حق - 00:28:17

وافعالهم بامر الله تعالى فانظر ماذا ترى من الرأي. شاوره ليانس بالذبح وينقاد للامر به ليس معنا هذا ان اسماعيل لو رفض الذبح وحاشاه ان يرفض كان ابراهيم سيتركه ولكن السؤال فانظر ماذا ترى حتى يؤجر ابراهيم اسماعيل - 00:28:43

ايضا بامتثاله للامر ولا يأخذه على غرة فيمتثل فيطيع فيؤجر. نعم. والله عز وجل جعل هذا الامر باقل طرق الوحي. اقل طرق الوحي كما قال العلماء هي ماذا اقل طرق الوحي هي المنام. المنام - 00:29:03

لم يجعله عن طريق جبريل او عن كلام الله له بل جعله باقل طرق الوحي حتى يبتلي ابراهيم من سيمثل ام لا؟ هل سيمثل باقل يصل اليه ام لا؟ ام سيقول لعل هذا ما من الشيطان مثلا؟ نعم - 00:29:24

لقيناهم تحتنا عليه السلام فانظر ماذا ترى من الرأي شاوره ليانس بالذبح وانقاد للامر به. قال يا ابتي التاء عوض عن ياء الاضافة. عوض عن افعل ما تؤمر به. ستتجدي ان شاء الله من الصابرين على ذلك - 00:29:39

فلما اسلاما اي ابراهيم واسماعيل خضع وانقض امر الله تعالى وتله للجبين صرעה عليه ما هو الجبين لا. هذي جبهة. هذا جبين وهذا جبين. نعم هذا خطأ شائع. ميسى يقول نادى الجميل هذا خطأ. هذه جبهة. هذا جبين وهذا جبين. قال وكل انسان جبينان بينهما الجبهة. هم - 00:30:00

وكان ذلك بمنى. المكان الذي اراد ان يذبح فيه ولده بمنى. ومر السكين على حلقه فلم تعمل شيئا بمانع من القدرة الالهية هل ورد في الاسرائيليات؟ قد يكون صحيحا وقد يكون غير صحيحا. المهم ان ابراهيم اراد ان يفعل. واما بالفعل ولكن الله عز وجل انزل الرخصة - 00:30:26

ناديناه ان ابراهيم قد صدق الرؤيا بما اتيت به به مما امكنك من امر الذبح ان يكفيك ذلك فجملة ناديناه جواب لما بزيادة الواو. اه. يعني فلما اسلم ناديناه ان يا ابراهيم ولو زيادة يعني فلما اسلم وتلاه للجن - 00:30:46

ما النتيجة؟ ما جواب لما؟ ناديناه ان يا ابراهيم ناديناه ايات ابراهيم. نعم وناديناه ان يا ابراهيم قد صدق الرؤيا بما اتيت به مما امكنك من امر الذبح ان يكفيك ذلك فجملة ناديناه والجواب لما بزيادة الواو انا كذلك كما جزيناكم نجزي المحسنين لنفسهم - 00:31:04

امتنال الامر بافراج الشدة عنهم. ان هذا الذبح المأمور به لهو البلاء المبين. اي الاختبار الظاهر وفديناه اي المأمور بذبحه وهو اسماعيل او اسحاق قولان. بذبح بكبس عظيم من الجنة. وهو الذي قربه - 00:31:28

جاء به جبريل عليه السلام السيد ابراهيم مكرا. نعم. فيه خلاف ولكن خلاف ضعيف نقل له كلام طويل في هذه المسألة في زاد الميعاد في رد قول من قال ان الذبح يسحق - 00:31:54

لان الغلام العليم هو اسحاق الذي جاء في سورة الذاريات. نعم. والغلام الحليم هو هو اسماعيل. وذكر ادلة على هذا من شاء فليراجعها في زاد الميعاد بربح بكبس عظيم من الجنة هو الذي قرب وهذه لا ب ايضا من الاسرائيليات الله اعلم بصحته جاء به جبريل عليه السلام

ذبحه السيد ابراهيم مكرا. وتركنا ابقيانا عليه في الاخرين ثناء حسنا. سلام منا على ابراهيم. كذلك كما جزيناها ونجزي المحسنين انه من عبادنا المؤمنين. وبشرناه باسحاق استدل بذلك على ان الذبيحة غيره - 00:32:35

هذا دليل من الذي ذكره ابن القيم. يعني بعد ما ذكر قصة الذبح بقرة ماذا؟ بشرناه باسحاق معنى ذلك ان الذي ذبح ليس اسحاق نبيا حال مقدرة. اي يوجد مقدرا نبوته. يعني اسحاق عندما يولد لن يكوننبي. لكن سوف يكوننبي في المستقبل - 00:32:53

حالة مقدرة باعتباري ان الحال يكون زمنها بعده زمن فعلها وعلى وباركنا عليه وعلى اسحاق. وبarkanنا عليه بتکفیر ذریته وعلى اسحاق ولده يجعلنا اکثر الانبياء من نسله ومن ذريتهما محسن مؤمن وظالم لنفسه کافر مبين بين الكفر - 00:33:13

ولقد مننا على موسى وهارون بالنبوة ونجيناهم وقومهما بني اسرائيل من الكرب العظيم. اي من استعباد فرعون ايام ونصرناهم على القبط فكانوا هم الغالبين. واتيناهم الكتاب المستعين البليغ البيان فيما - 00:33:42

اتى به من الحدود والاحكام وغيرها. وهو التوراة وهديناهم الصراط الطريق المستقيم. وتركنا عليهم في الاخرين ثناء حسنا. سلام منا على موسى وهارون. انا كذلك كما جزيناهم نجزي المحسنين انهم من عبادنا المؤمنين - 00:34:02

وان الياس بالهمزة اوله وتركها. لمن المرسلين قيل هو ابن اخي هارون اخي موسى. وقيل غيره ارسل الى قوم على مكة ونواحيها منصب بالذكور مقدرا. اذ ظرف لما مضى من الزمان العامل فيه دائم او غالبا يكون في القرآن ماذا تقدر؟ اذکر محفوظ. اذکر اذ قال - 00:34:27

لقومه لا يدل لفعل الحديث. مم. لا يدخل الا على الفعال. اية. اذ ظرف لما مضى من الزمان مثل اذا ظرف لم يستقبل من الزمان - 00:34:53

هل نبيه ينزل وحيه قبل بلوغه اي قبل التمييز النبي لا يوحى الي الا بعد البلوغ الا بعد البلوغ. ثم في حق عيسى ما زال كيف نجيبه عيسى عليه السلام لان كان في حقه معجزته ان يتكلم في المهد. هل لانه حال حالة حال صغره ما كان مكلاً بالتبليغ؟ هل - 00:35:03

نقول كان متذمرا بما يقول او بمجرد النفس. الله اعلم. لكن هو الله انطقه من باب المعجزة. لان المعجزة وكانت ماذا؟ ويكلم الناس في المهد من معجزاته انه يكلم قال لقومه الا تتقدون اتدعون بعلا؟ اسم لصنم لهم من ذهب - 00:35:31

وبه سمي البلد ايضا مضافا الى مكة. بعد ان اصبحت بعد بك. اي تعبدونه وتذرون تتركونه احسن الخالقين فلا تعبدونه الله ربكم ورب ابائكم الاولين. برفع الثلاثة على اضماره. القراءة التي اختارها برفع الله وربكم - 00:35:51

ورب وبنصبهما الله ربكم وربه على البدن من احسن. واضح ستجعلها بدلا من احسن. اذا رفعتها ستجعلها خبرا لمبدأ محفوظ تقديره. فكذبواه فانهم لمحضرون في النار اي الا عباد الله المخلصين اي المؤمنين الا عباد الله المخلصين بكسر الله القراءة التي اختارها اي المؤمنين منهم فانهم نجوا منها هناك قراءة بالفتح - 00:36:12

وتركتنا عليه في الاخرين ثناء حسنا سلام منا على الياسين. هو الياس المتقدم ذكره ومن امن معه فجمعوا معه كقولهم للمهلب وقومه المهلبون. المهلب رجل مهلب بن ابي صفرة. وعلى قراءة ال ياسين بالمد اي اهل - 00:36:42

والمراد به الياس ايضا. يعني سواء قلنا قراءة الياسين هذا جمع الياس الياس جمع على ماذا؟ جمع مذكر سالم. يقصد به قومه وهو هو وقبوته. اما على قراءة ال ياسين فيياس ايضا هو الياس - 00:37:02

نجزي المحسنين ان كذلك لما جزيناها نجزي المحسنين انه من عبادنا المؤمنين. وان لوطا لمن المرسلين اذکر اذ نجيناها واهله اجمعين الا عجوزا في الغابرين اي الباقي في العذاب ثم دمرنا اهلكنا الاخرين. كفار مكة كفار قومه وانكم لتمرون عليهم على اثارهم ومنازلهم - 00:37:20

في اسفاركم مصيحين اي وقت الصباح يعني بالنهار وبالليل افلا تعقلون يا اهل مكة ما حل بهم فنتعتبرون به وان يونس لمن المرسلين اذ ابقي الى الفلك المشحون لا بقائي هرب - 00:37:49

الى الفلك المشحون اي السفينة المملوة حين غاضب قومه لما لم ينزل بهم العذاب الذي وعدهم به وركب السفينة ووقفت في لجة البحر اي في وسط البحر موج البحر وقال الملاحون جمع ملاح هو ربان السفينة الذي يقودها. هنا عبد ابقو من سيده - 00:38:09 تظاهره القرعة عبد تظاهره القرآن. الصحيح كما عليه كثير من المفسرين انهم ارادوا ان يتخففوا من الحمولة واقرع بينهم من يرمونه في البحر فساهم اهل السفينة وكان من المدحضين المغلوبين بالقرعة فالقوه في البحر وقيل انه - 00:38:36

اجرى القرعة ثلاث مرات كل مرّة يخرج سهمه. لانهم رأوا رجلا صالحًا فما ارادوا القاءه فالتفقمه الحوت ابتلعه وهو مليم هيئات بما يلام عليه من ذهابه الى البحر وركوبه السفينة بلا اذن من ربه - 00:38:59

وبعض المفسرين المعاصرین لبعض العلماء الذين يتكلمون في الاعجاز العلمي قالوا ان الله عز وجل اختص آياً يونس بهذا الفعل التقى به من التقمم انتم عارفين اللقبة؟ اللقبة. اين توضع اللقبة؟ اللقبة. في الفم. سميت لقبة لية الطقم تكون في الفم. فقال - 00:39:22

له قد يقال ان يونس عليه السلام بقي في فم الحوت لأن الحوت الذي ابتلعه هو الحوت الازرق كما قيل تعرفون الحوت الازرق؟ نعم. اكبر مخلوق. والحوت الازرق يقولون فمه العلماء اكتشفوا ان فمه يسع وخمسين - 00:39:44

الواقفين يعني ممكن يقف فيه خمسين رجل فهو لو دخل في بطنه كان سيهضم. لا الله الا الله. نعم فبقي في فمه. لأن الحوت الازرق ايضاً يتتنفس الهواء. نعم. وعندما كل خمس دقائق يصعد الى الى - 00:40:02

فيتنفس الهواء فيستطيع ان يبقى في كاهله في حفرة فيها هواء في فمه يعني. وايضاً الحوت الازرق ليس له اسنان فلذلك لم يقل اكله. هذا الحوت الوحيد ليس له اسنان - 00:40:18

ليس له اسنان بل هم يقولون يعيش على الطفيليات. تعرفون الطفيليات الكائنات الصغيرة جداً في في البحر. يفتح فمه فيبلغ آياتاً مئات الاطنان من الماء ويخرجها وتبقى في فمه الطفيليات يعيش عليها. لا يستطيع ان يأكل لحم. كما في سمك القرش مثلاً - 00:40:30

نعم التقم ولم يكن ابتلعه او اكله لم يقل اكله لانه ليس له اسنان ولم يدخل في بطنه ولم يقل بلعه انما قال انتقموا يعني بقي كاللقبة في فمه لم يذب الى بطنه لعل هذا المعنى آتاً تحمله وهو مليم. هو مليم؟ نعم؟ من ان يأتي بالماء يعني. ما - 00:40:49

نعم! لعل الله عز وجل حفظه لانه ولا يعلم كم بقي في بطنه. لا نعلم المدة التي بقي في بطنه. الانسان قد يبقى بدون طعام ولا بدون شراب مثلاً ثلاثة او اربعة ايام بدون شرب. بدون طعام يبقى اسابيع. لسه بشهور يعني لسنوات وبسيطة. الله اعلم كم بقي؟ لا نعلم كم بقي في بطنه. فالتفقمه الحوت ابتلعه - 00:41:13

ایات بما يلام عليه. من ذهاب الى البحر وركوبه السفينة بلا اذن من ربه نعم ولذلك ابن القيم عندما كان يتكلم في مدارج السالكين عن آيات المقارنة بين يونس عليه السلام وموسى. يونس عليه السلام ليس من اولى العزم من الرسل. خلف ربه مخالفة واحدة مخالفة واحدة - 00:41:33

وعاقبه الله عز وجل هذا العقاب نعم انه خرج من قومه قبل ان يأذن الله له. اما موسى عليه السلام نعم فعل اموراً اكثر مما فعل يونس بكثير. فقع عين ملك الموت ضرب نبياً من الانبياء القى الا لواح فتكسرت قتل نفسها بغير حق - 00:41:57

كل هذا غفر الله له لانه نعم لانه نعم النبي من من اولى العزم من الرسل. نعم. فكان يتكلم عن ان الناس ليسوا والله منزلة واحدة. فقد يفعل بعضهم ذنوباً لا يؤاخذه بها. لعظم من منزلته عند الله وقد يفعل بعضهم ذنوباً لما اخذوا بها - 00:42:14

نعم فهذا اذا كان هذا في حال نبي الله يونس فكيف بغيره فالتفقم والحوت وهو مليم اي ات بما يلام عليه من الذهاب الى البحر والكوب السفينة بلا اذن من ربه - 00:42:33

فلولا انه كان من المسبحين حتى عندما اخرجه الله من بطن الحوت لم يقل لولا انه كان من اولى العزم لم يخرجه لمنزلته انما اخرجه بتسبیحه الذاکرین قولی کثیراً في بطن الحوت لا الله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمین. كما في سورة الانبياء للبث في بطنه الى يوم يبعثون لصار بطن الحوت له - 00:42:46

قرباً الى يوم القيمة فنبذناه ايقيناً من بطن الحوت بالعراء بوجه الارض اي بالساحل من يومه او بعد ثلاثة او سبعة ايام او عشرين او

اربعين يوما. الله اعلم كم بقي؟ ايام يعني - [00:43:09](#)

وهو سقيم عليل كالفرخ الممعطر. تعرفون الفرخ صغير الدجاج. نعم. الممرض يعني مقطوع ريشه. ليس عليه ريش. تعرفون الفرق عندما يذهب ريشه نعم قال كالفرخ الممعطر وابنتنا عليه شجرة من يقطين وهي القرع تظلle - [00:43:26](#)

والقرع اختص شجر القرع لانهم اكتشفوا الان ان ورق القرع في افضل ورق فيه مضادات حيوية. اللي هو مضاد حيوي مضاد حيوي النجس جسده كان مليئا بالجروح من وجوده في بطن الحوت. تمام. فيحتاج الى هذا. عند بيتك يعني انت بيتك. مضاد حيوي ها؟ ويحتاج الى مضاد حيوي هذا موجود في ورق القرع. تظلle - [00:43:52](#)

وهو بسياق على خلاف العادة في القرع معجزة له وكانت تأتيه وعلة. الوعلة انتى الوعل. والوعل التيس الجبلي ماعز جبلي صباحا ومساء يشرب من لبنه حتى قوي وارسلناه بعد ذلك - [00:44:17](#)

قبله الى قومبني نينوى من ارض الموصل في العراق الى مانة الف او بل يزيدون. اولها معناها بل يزيدون عشرين او ثلاثين او سبعين الف العذاب الموعودين به فمتعناهم. اي ابقيناهم ممتعين - [00:44:35](#)

بما لهم الى حين تنقضي اجالهم فيه. الله لم يعذبهم لانهم امنوا بأنهم رأوا العذاب. ما يعني امنوا بعد معاينة العذاب؟ لا ينفع الايمان بعد رؤية بعد نزول العذاب لكنهم لما - [00:44:57](#)

اقرأوا بداية العذاب امنوا. فامنوا قبل نزول العذاب. كما قال تعالى فلولا قرية لولا فلولا قرية كانت امنت فنفع ايمانه الا قوم يونس كما مر معنا في سورة يونس نينوى الآن موجود صح؟ نعم موجود لكن نعرف مسموح نفس نفس الاسم - [00:45:09](#)

نفس الاسم ها نينوى في العرق صحيح؟ فاستفتيهم استخبر كفار مكة. توبيخا لهم. ايربك البنات بزعمهم ان الملائكة الله ولهم البنون فيختصون بالاسنى اي بالافضل هم يختصون بالافضل البنون وينسبون الملائكة البنات الى الله؟ ام خلقنا الملائكة انانا وهم شاهدون؟ خلقنا فيقولون ذلك. من اين جاء هذا الوهم من الملائكة - [00:45:30](#)

هيء القدس. هذا اخذوه عن من قبله. اخذوه تشابهت قلوبهم هل يصح ان نقول للملائكة انانا او ذكور؟ لا يوصفون بالذكورية ولا بالانوثة لان الناس بشرا اصلا يعني وصفة الذكر والانوثة يطلق على الحيوان. الانسان والحيوان. اما الملائكة ليسوا انسانا وليس من حيوانهم جنس اخر. ها كما لا يصح ان تقول عن الجمال انه مذكر او مؤنث - [00:45:57](#)

العبد هم جنس اخر الا انهم من افکهم كذبهم لا يقولون ولدى الله بقولهم الملائكة بنات الله وانهم لكاذبون فيه بفتح الهمزة للاستفهام واستغني بها عن همزة الوصل فحذفت. يعني همزة الهم اذا دخلت على الفعل الذي اوله همزة وصل - [00:46:20](#)

وهمزة الوصل لان همزة الوصل دي هو تعبير التواصل للنطق بالساكن. وهمزة استفهام تكفي عن هذا فتح الهمزة الاستفهام واستغني به عن همزة الوصل فحذفت. اي اختيار البنات على البنين ما لكم كيف تحكمون؟ هذا الحكم الفاسد - [00:46:42](#)

فلا تذكرون بادغام التاء في الذال انه تعالى منزه عن الولد. وفي قراءة افلا يتذكرون. ام لكم سلطان مبين حجة واضحة بان لله ولدا فاتوا بكتابكم التوراة. فاروني ذلك فيه ان كنتم صادقين في قولكم هذا - [00:46:58](#)

الكتاب في قولكم ذلك اروني ذلك في الكتاب الذي تدعونه وجعلوا اي مشركون بينه تعالى وبين الجنة اي الملائكة لاجتنانهم عن الابصار سمي الجن جن لاشتئانه اجتنان اهل الابصار يعني اختفائی عن الابصار - [00:47:18](#)

نسبة بقولهم انها بنات الله ولقد علمت الجنة انهم اي قائل ذلك لمحضرهن النار يعذبون فيها سبحان الله تنزيها له عما يصفون بان لله ولدا الا عباد الله المخلصين اي المؤمنين استثناء منقطع. اي لكن المؤمنون فانهم منزهون الله عما يصفوه - [00:47:42](#)

هؤلاء فانكم وما تعبدون من الاصنام ما انتم عليه اي على معبودكم. وعليه متعلق بقوله بفاتين. اي احدا ما انتم عليه بفاتين. يعني لن تفتنوا احدا ل العبادة معبودكم. ما انتم بفاتين عليه احدا - [00:48:14](#)

الا من هو صان الجحيم في علم الله تعالى. الذي يصلى الجحيم يستحق عذاب النار هو الذي سيقع في الفتنة بالشرك. قال جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم وما منا عشر الملائكة احد - [00:48:39](#)

الا له مقام معلوم في السماوات نعبد الله فيه لا نتجاوزه وانا نحن الصافون اقدامنا في الصلاة. وانا نحن المسبحون المنزهون الله

عما لا يليق وان مخفة من الثقلة كانوا اي كفار مكة ليقولون - [00:48:53](#)
لو ان عندنا ذكرا اي كتابا من الاولين اي من كتب الامم الباقية الماضية لكن عباد الله المخلصين العبادة له بكسر اللام على القراءة التي اختارها. قال تعالى فكروا به اي بالكتاب الذي جاءهم وهو القرآن - [00:49:20](#)

الاشرف من تلك الكتب. فسوف يعلمون عاقبة كفرهم ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا بالنصر لعبادنا المرسلين. ولنغلبوا انا اوبي قوله انهم لهم المنصوروون وان جندنا اي المؤمنين لهم الغالبون الكفار بالحجۃ والنصرة عليهم في الدنيا - [00:49:40](#)

وان لم ينتصر بعض منهم في الدنيا ففي الآخرة ولكن النصر يعني انانی ويقول انهم لهم المنصوروون وان جندنا لهم الغالبون. اما في الدنيا وان لم ينتصر بعض منهم في الدنيا كالأنبياء الذين قتلوا كزکریا ویحییی علیہما السلام - [00:50:06](#)
ينتصرون في الآخرة ولكن حقيقة الانتصار التي يعنيها الله عز وجل في هذه الآية وكذلك في قوله تعالى انا لننصر رسالنا والذين امنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوموا الاشاد. هذا يعم كل الرسال - [00:50:25](#)

فكيف يقال ان الرسال الذين قتلوا في الدنيا حقيقة الانتصار ان يموتونا على الاسلام وان يقوموا بتبلیغ دعوة الله عز وجل كما امرؤا. حقيقة الانسان اذا هو الثبات على الايمان - [00:50:39](#)
ليس التمكين. التمكين صورة من صور الانتصار. فتولى عنهم اي اعرض عن كفار مكة حتى حين تؤمر فيه بقتالهم وابصرهم اذا نزل بهم العذاب فسوف يبصرون عاقبة كفرهم فقالوا استهزاء متى نزول العذاب؟ قال تعالى تهديدا - [00:50:52](#)
افبعدنا بنا يستعجلون. فإذا نزل بساحتهم بفناهم قال الفراء. العرب تكتفي بذكر الساحة عن القوم نزل بساحتهم الفنان المكان الواسع امام البيت. كانه نزل بهم. العرب تعبر بالساحة عن القوم يعني كانه قال فإذا نزل بهم فسأء بنس صباحاً صباح المنذرين. فيه اقامة الظاهر مقام الضمير - [00:51:08](#)

يعني الضمير كان يقول ماذا؟ لو استخدم المضمر ماذا سيقول؟ فسأل صباحاً. فسأء صباحهم. ولكنه قال صباح المنذرين. ما فائدتهن اقامة الظاهر مقام المدبر. دايماً اقامة الظاهر مقام المدمر او اقامة المدمر مقام لها غرض بلاغي. الغرض هنا ماذا؟ بيان ان الحجة قد قامت عليه - [00:51:35](#)

لأنهم منذرون فإذا انذرووا استحقوا العذاب وإذا قيل فسعي صباحهم قد يظن انهم عذبو ظلماً تعالى الله عن هذا. لكن لما قال فسأء صباح المنذرين علم انهم قد بلغتهم النذار وان الحجة قد قامت عليهم - [00:51:55](#)
فلم يعد لهم عذر. وتولى عنهم حتى يحيين وبصر فسوف يبصرون. كرر تأكيدهم وتسلیة اي تصبیراً له صلی الله علیه وسلم سبحان ربک رب العزة الغلبة عما يصفون. بان له ولداً وسلام على المرسلين. المبلغين عن الله التوحيد والشرع. والحمد لله رب العالمين على - [00:52:10](#)
نصرهم وهلاك الكافرين - [00:52:32](#)